دراســة وقــوف أبي حاتم السجستانـــي من خلال كتاب القطع والائتناف لأبـــي جعفر النحاس في سورتي يس والصافات ـ جمعا ودراسة

أ.عبدالعزيز عبدالسلام مفتاح محمّد*
طالب بمرحلة الدكتوراه

تاريخ الارسال 2025/9/4م تاريخ القبول 2025/10/5م

Study of the book 'Qaf al-Qat' wa al-I'tana' by Abu Hatim al-Sijistani, authored by Abu Ja'far al-Nahhas in Surah Yasin and Surah al-Saffat - Compilation and study

A. Abdulaziz Abdul Salam Muftah Muhammad - PhD student

Research Summary
This research deals with the study of endowment and beginning in the Holy Qur'an, where the focus is on the transfer of the sayings of Abu Hatim Sijistani in the endowment and the beginning, through the book of cutting and Etnaf of Abu Jaafar copper, and followed a systematic method that includes mentioning the narrations and opinions of scholars in this aspect, Abu Jaafar was greatly influenced by Abu Hatim Sijistani and quoted him many opinions, but criticized him in some places related to the endowment, and this study seeks to analyze the endowment of Abu Hatim Sijistani in Surat Yassin and Saffat, in order to understand Differences and diversity of opinions on this important issue in the interpretation of the Qur'an

الملخـــــص :

يتناول هــذا البحث دراسة الوقف والابتداء في القرآن الكريم، حيث يتم التركيز على نقل أقوال أبو حاتم السجستاني في الوقف والابتداء، من خلال كتاب القطع والائتناف لأبو جعفر النحاس، واتبع فيها الباحث أسلوبًا منهجيًا يتضمن ذكر الروايات وآراء العلماء في هذا الجانب، وقد تأثر أبو جعفر بشكل كبير بأبي حاتم السجستاني ونقل عنه العديد من الآراء، لكنه انتقده في بعض المواضع المتعلقة بالوقف، وتسعى هذه الدراسة لتحليل وقوف أبي حاتم السجستاني في سورتي يس والصافات، وذلك لفهم الخلافات وتنوع الآراء حول هذه المسألة المهمة في تفسير القرآن.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الكلمات المفتاحية: الوقف والابتداء- أبو جعفر النحاس- أبو حاتم السجستاني- القطع والائتناف- علوم القرآن).

المقدّمـــة :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فإن الاهتمام بعلوم الكتاب والسنة، وتعلمها والجد في تحصيلها والإنصاف فيها سبب خير كثير، والأمور بعواقبها منوطة ولن يخيب الله - تعالى - من صدَّق وصدَق.

وإن علم الوقف والابتداء من أجلِّ علوم الكتاب الحكيم، لأنه يستعان به على فهم القرآن والغوص لاستخراج دُرره وكنوزه وتتضح به الوقوف التامة، والكافية والحسان، فتظهر للسامع المتأمل والقارئ المتدبر المعاني على أكمل وجوهها وأصحها، وأقربها لمأثور التفسير، ومعاني لغة العرب، فإن اعتماد علماء الوقف والابتداء في وضع الوقوف وتفصيلها، وبيان وجوهها، مبني على النظر في معاني الآيات، وكلامهم في المعاني، وفي بيان وجوه الوقف، وتفضيل بعضها على بعض مأخوذ من المنقول والمعقول.

فلا ريب أن علم الوقف والابتداء من العلوم التي تفسر بها وجوه المعاني القرآنية إذ المقصود منه بيان مواضع الوقف بحيث يراعي القارئ المعاني فيقف ويبتدئ على حسب ما يقتضيه المعنى واللفظ، ولا يكون ذلك إلا بتدبر واهتمام بالمعاني فالنظر في الوقف معين على التدبر، ومن العلماء الذين لهم باع في هذا العلم أبو جعفر النحاس (ت 338 هـــ)، فقد ألف كتابا اسمه القطع الائتناف وذكر فيه عدة علماء في هذا الجانب وذكر أسانيدهم، ومنهم أبو حاتم السجستاني(ت255 هـــ) ، فلا تكاد تخلوا صفحة من صفحات كتاب أبي جعفر إلا وقد ذكر قولا بأبي حاتم السجستاني.

وفي هذا السياق سأتناول - بإذن الله – بحثا لدراسة وقوف أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس، لنبرز أهم الآراء التي ذكرت وأهمية المسائل التي طرحت في هذا الجانب، وذلك في سورتي يس والصافات.

مشكلة البحث وأسئلته:

اعتراض الكثير من العلماء على وقوف أبي حاتم مما يحتم على الدارسين إيضاحها وبيان المقصود منها، وهل يؤثر الوقف والابتداء الذي اختاره أبي حاتم في التفسير.

أهداف البحث:

يحاول الباحث حصر وقوف أبي حاتم ودراستها دراسةً تحليلية ومعرفة مدى تأثيرها في التفسير.

أهمية البحث:

1 – مكانة الإمام أبي حاتم وأهمية وقوفه، كونه يعد علماً من أعلام اللغة والتفسير.
2 – كثرة نقول العلماء عنه في الوقف والابتداء وهذا يدل على علوٍ كعبه في هذا العلم.
3 – كما تكمن أهمية الموضوع في جمع اختيارات وقوف هذا الإمام في بحث مستقل تيسيرا على الراغبين في الاطلاع على أقواله والاستفادة منها.
4 – لما لوقوفه من قيمة تفسيرية عالية ودلالات دقيقة تسهم في بيان معاني القرآن الكريم.

حدود البحث:

1- يركز الباحث على دراسة وقوف أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس وذلك في سورتي يس والصافات.
2- يتناول الباحث علم الوقف والابتداء فقط وما يترتب عليه من أمور تتعلق بهذا العلم.

الدراسات السابقة:

1 – الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني: من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران جمعاً ودراسة، إعداد: ناهر بن حمدان بن عوض المحمدي، إشراف: خالد بن محمد إسحاق، سنة 2013 – 1434، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.
2 – الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني ت (255 هـ) من سورة النساء إلى نهاية سورة التوبة جمعاً ودراسة، إعداد: الحسن بن إبراهيم بن حمد رفاعي، إشراف: خالد بن محمد إسحاق عبد الرحيم إبراهيم، 2014-1435، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.
3 – وقف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب المكتفى للداني، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الناشر: معهد الإمام الشاطبي – مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، إعداد: إبراهيم بن عبد الله آل خضران الزهراني، المجلد/العدد: مج9، ع17، السعودية، 2014-1435، الشهر: أبريل-جمادى الآخرة.
4 - وقوف أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ت 338ه)، من سورة يونس إلى سورة العنكبوت وأثرها في التفسير جمعاً ودراسة،

إعداد: بدر سيد بدر الهواري، إشراف: خالد إبراهيم فضيل، رسالة ماجستير، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية 1442ه – 2021م.

منهج البحث:

سأعتمد في بحثي هذا على المنهج الاستقرائي التحليلي.

خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس. المقدمة، تحتوي على: أهمية الموضوع، وأهدافه، وحدوده، ومشكلة البحث، الدراسات السابقة، منهج الحث، خطة البحث. ، والتمهيد وفيه: الوقف والابتداء في القرآن الكريم. المبحث الأول: ترجمة لأبي حاتم السجستاني وأبي جعفر النحاس ، والمبحث الثاني: دراسة وقوف أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس وذلك في سورتي يس والصافات ، والخاتمة وتضمنت النتائج التي خلُصت إليها الدراسة، مع بعض التوصيات.

التمهيد ــ نبذة عن الوقف والابتداء في القرآن الكريم:

1-الوقف والابتداء : الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً.

تعريف الوقف لغة: قال ابن فارس [1]: (وَقَفَ) الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقاس عليه [2] ، أو هو الكفُّ عن مطلق شيء [3].

تعريف الوقف اصطلاحا: قطع الصوت آخر الكلمة زمناً ما، أو هو قطع الكلمة عما بعدها، والوقف والقطع والسكت بمعنى. وقيل: القطع عبارة عن قطع القراءة رأساً، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمناً ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس(4)

تعريف الابتداء لغة: قال ابن فارس: (بَدَأَ) الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال: بدأت بالأثر وابتدأت من الابتداء(5)

اصطلاحاً: هو الشروع في القراءة بعد قطعها، أو الوقف بها [6] ، أو هو الشروع في بدء القراءة [7] ، أو هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قَطْعٍ وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة، وأما إذا كان بعد وقف، فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النَّفَس فقط [8]

2- أهمية الوقف والابتداء وعلاقته بالتفسير: إن علم الوقف والابتداء علم بالغ الأهمية فيه تعرف معاني القرآن الكريم، وذلك من خلال معرفة مواضع الوقف

والابتداء بما يتفق مع وجوه التفسير والقراءة واستقامة المعنى، فحينئذ يتحقق لطالب العلم فهم كتاب الله والتعرف على مقاصده ويتجلى إعجازه.

يقول ابن الجزري[9]: وصحّ بل تواتر عندنا تعلّمه والاعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع[10] إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين وصاحبه الإمام نافع ابن أبي نعيم [11] وأبي عمرو بن العلاء [12] ، ويعقوب الحضرمي [13] وعاصم بن أبي النجود [14] ، وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلاّ بعد معرفته الوقف والابتداء وكان أئمتنا يوقفونا عند كل حرف ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سنّة لذلك أخذوها عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين، قال ابن الجزري: " وصح عندنا عن الشعبي [15] ، وهو من أئمة التابعين علماً وفقهاً ومقتدى أنّه قال: إذا قرأت ﴿ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** ﴾ فلا تسكت حتى تقرأ ﴿ **وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ** ﴾ " (الرحمن: 26 - 27) [16] ، وقال ابن الأنباري [17]: "ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه"[18] ـ وعن أبي بن كعب[19] ـ τ ـ ، قال: قال النبي ﷺ: " يا أبي، إني أقرئت القرآن، فقيل لي: على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي: قل: على حرفين، فقلت على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال الملك: قل: على ثلاثة أحرف، قلت: على ثلاثة أحرف، حتى بلغ سبعة أحرف، ثم قال: ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت: سميعا عليما، عزيزا حكيما، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب " [20]. فهذا تعليم التمام توقيفاً من رسول الله ـ ﷺ ـ بأنّه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب ويفصل ممّا بعدها إن كان بعدها ذكر النار أو العقاب نحو ﴿**يُدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ**﴾ الإنسان لا ينبغي أن يقول ﴿ **وَالظَّٰلِمِينَ** ﴾ لأنه منقطع ممّا قبله منصوب بإضمار فعل أي (ويعذّبَ الظالمين أو وأوعدَ الظالمين) [21].

قال ابن الجــزري: " ولمّا لم يمكن للقارئ أن يقرأ السورة أو القصة أو بعض الآيات في نَفَس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل، كالتنفّس في أثناء الكلمة، وجب حينئذٍ اختيار وقف للتنفّس والاستراحة وتعيّن ارتضاء الابتداء بعد التنفّس والاستراحة وتحتّم ألا يكون ذلك ممّا يخلّ بالمعنى ولا يخلّ بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد " [22].

3-**مراتب الوقـــف:** مع العناية البليغة من السلف الصالح ومعرفتهم البليغة في مراتب الوقف والابتداء إلَّا أنهم قد اختلفوا في اختيار الألفاظ غير أنها تصب في قالب

واحد، ولم ينقل عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من الصحابة أو التابعين رضوان الله عليهم تسمية الوقوف وبيان أنواعها، فإنّ ذلك حدث كلّه بعد الصدر الأول، ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله في تسمية الوقوف وفي مراتبها فكان لكلّ فريق منهم اصطلاح خاصّ. فقد رتب ابن الأنباري الوقف على ثلاثة أقسام، فقال: " واعلم أن الوقف على ثلاثة أوجه: وقف تام، ووقف حسن ليس بتام، ووقف قبيح ليس بحسن ولا تام " [23].ورتب أبو عمرو الداني [24] الوقف على أربعة أقسام وهي: التام والكافي، والحسن، والقبيح [25] ، والوقف عند العماني [26] على خمس مراتب أو - درجات كما ذكر هو - وهي: التام والحسن، والكافي والصالح، والمفهوم [27].

وذكر السجاوندي [28] ، مراتب الوقف وجعلها خمسة وهي القبيح والمطلق، والجائز، والمجوز والمرخص ضرورة [29]. وأشار الأشموني [30] إليها بتام وأتم، وكاف وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح[31].

ومما سبق يتبين لنا أن علماء الوقف والابتداء - رحمهم الله - اتفقوا على أربعة أقسام للوقف مجمعون عليها وهي: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ومن خلال التتبع والاستقراء لوقوف أبي حاتم التي ذكرها النحاس في كتابه نجد أنه قسمها على ستة مراتب وهي التي سأقتصر على تعريفها وبيان الألفاظ الدالة عليها:

التام: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده، لا من جهة الإعراب ولا من جهة المعنى [32]

الكافي: هو أن ينقطع الكلام عما بعده من جهة اللفظ لا من جهة المعنى.

الصالح: هو الذي ينقطع الكلام عما بعده لفظاً ومعنى [33].

الحسن: هو أن يتعلق الكلام بما بعده لفظاً ومعنى [34]

المفهوم: وهو أن تتعلق الجملة بما بعده تعلقاً معنوياً فهو متعلق بما بعده دائماً [35]

الجيد: وهو أن ينقطع الكلام عما بعده من جهة اللفظ فقط [36]

المبحث الأول ـ نبذة عن حياة أبي حاتم السجستاني وأبي جعفر النحاس:

المطلب الأول ـ نبذة عن حياة أبي حاتم السجستاني:

هو الأمام المقرئ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني [37] ، وقيل: أبو حاتم سهل بن محمد بن محمد بن القاسم السجستاني [38] ، وقيل: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني [39]، مولده غير معلوم، شأنه شأن كثير من العلماء الذين لا يعلم تاريخ ميلادهم إلا تخميناً، فلم يذكر علماء التراجم شيئاً عن ولادته - والله أعلم - وكان أبو حاتم يؤم الناس بمسجد الجامع بالبصرة، ويقرأ

الكتب على المنبر، وكان حسن الصوت جهيراً حافظاً للقرآن والقراءات والعروض والتفسير، وكان جمَّاعة للكتب حتى أنه لم يكن بالبصرة مثل كتبه، وكان يُعنى باللغة والأخبار، وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار، ويختم القرآن في كل أسبوع كانت وفاته في المحرم، وقيل: رجب، سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: أربع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين ومائتين بالبصرة [40]

المطلب الثاني ـ نبذة عن حياة أبي جعفر النحاس:

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس[41] المعروف بالصفار[42] (نسبة إلى عمل النحاس أو الأواني الصفرية)، مفسر، ونحوي أديب، من أهل مصر، كان من العلم بالفقه والقرآن، رحل إلى بغداد ونهل من علمائها، يقال عن تصانيفه تزيد على خمسين مصنفا، من أشهرها، كتاب القطع والائتناف، وهو موضوع دراستنا، وتفسير القرآن الكريم كتاب إعراب القرآن، كتاب معاني القرآن، يقال أنه توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وثلاثين رحمه الله تعالى؛ وكان سبب وفاته أنه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل، وهو في أيام زيادته، وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر، فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الأسعار، فدفعه برجله في النيل، فلم يوقف له على خبر [43]

المبحث الثاني ـ دراسة وقوف أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس. سورة يس

الموضـــــع الأول: قال – تعالـــى -: ﴿ **وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴾ (يس الآية: 1 - 5). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** ﴾، وعلى قوله ﴿ **عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾، قال النحاس: وقف أبو حاتم على ﴿ **إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** ﴾، وقال كاف، و﴿ **عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾، وقال تام، وغلط في القولين جميعا، لأن قوله - جل وعز - ﴿ **إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** ﴾، لا يخلوا من إحدى ثلاث جهات، منهن أن يكون على صراط مستقيم خبرا بعد خبر فلا يكفي الوقوف على ما قبله أو يكون التقدير إنك من الذين أرسلوا على صراط مستقيم فيكون على صراط مستقيم داخلا في الصلة فلا يجوز الوقوف عليه كما لا يوقف على بعض الاسم، أو يكون التقدير إنك لمن المرسلين لتنذر قوما، فيدخل لتنذر في الصلة أيضا فلا يجوز الوقوف من هذه الجهة على المرسلين ولا على صراط مستقيم[44]

الوقف الأول كاف عند أبي حاتم والثاني تام، كذلك عند الداني[45] ، والعماني[46] ، والوقف الثاني تام عند الأشموني[47].

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ** ﴾، جواب القسم وهو رد على الكفار حين قالوا لست مرسلا، ﴿ **عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾، خبر بعد خبر أو صلة للمرسلين، أي: الذين أرسلوا على صراط مستقيم، أي: طريقة مستقيمة وهو الإسلام، و قوله: ﴿ **تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ** ﴾، من رفعه جعله على إضمار مبتدأ، أي: هذا القرآن تنزيل المنيع بسلطانه وقدرته، الشديد في انتقامه ممن كفر به، الرحيم بخلقه، ومن نصب " تنزيل " فعلى المصدر، أي: نزله تنزيلا [48] ، ((قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف(49) ، وحفص بنصب اللام، وقرأ الباقون برفعها))(50)

الخلاصة: وقف أبو حاتم على قوله: ﴿ **إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ** ﴾، قال العماني: كأن أبا حاتم ذهب إلى أنه استئناف بياني(51) ، وقال مكي ((ولا يحسن الوقف على " المرسلين " لأن ما بعده متعلق به، و قد أجازه أبو حاتم، وهو غلط))(52). قال أبو حاتم أن الوقف على قوله: ﴿ **عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾، تام، والراجح أنه يرى قراءة الرفع في قوله: ﴿ **تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ** ﴾، فجعله خبرا لمبتدأ مضمر، أي: هذا القرآن تنزيل العزيز الرحيم.

الموضع الثاني: قال - تعالى -: ﴿ **يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۚ** ﴾ (يس الآية: 30). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ**) قال النحاس: تام عند أبي حاتم[53] **وهذا الوقف تام عند أبي حاتم، والنحاس، وابن الأنباري(54)** ، والداني[55] ، وقال: تام لأن ما بعده من قول الله - عز وجل -، والعماني[56] ، والأشموني[57]

ما ذكر في الآية من أقوال:

قوله - عز وجل -: ﴿ **يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۚ** ﴾، الحسرة شدة الندم وهذا نداء للحسرة عليهم كأنما قيل لها تعالي يا حسرة فهذه من أحوالك التي حقك أن تحضري فيها وهى حال استتهزائهم بالرسل، والمعنى: أنهم أحقاء بأن يتحسر عليهم المتحسرون ويتلهف على حالهم المتلهفون، أو هم متحسر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين من الثقلين، وسبب نداء الحسرة أنه ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون، فالآية تفسير لسبب الحسرة، وهي مستأنفة استئناف بياني لتعليل التحسر عليهم[58].

الخلاصة: أن قول أبي حاتم إن الوقف على قوله تعالى: ﴿ **يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ** ﴾، قطع تام، لكي يفصل بين الحسرة وسببها، وهو قوله: ﴿ **مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَۖ** ﴾ ، وهو من قول الله – تعالى - كما ذكره الداني(59) ، وهو وقف بياني يزيل اللبس في المعنى، والله اعلم.

الموضع الثالث: قال - تعالى -: ﴿ **قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ** ﴾ (يس الآية: 51). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿**قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَاۖ**﴾، قال النحاس: تام عند أبي حاتم " من بعثنا من مرقدنا "، قال: وهو مأثور عن ابن عباس(60). هذا الوقف تام عند أبي حاتم، والداني(61) ، والأشموني(62) ، وحسن عند ابن الأنباري(63).

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَۖ**﴾، إن الكفار إذا عاينوا جهنم وما فيها من أنواع العذاب صار ما عذبوا به في قبورهم إلى جنب عذابها كالنوم، فقال لهم المؤمنون﴿ **هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُۖ**﴾، وقيل: فقال لهم من هدى الله: ﴿**هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ**) وقيل: فقال لهم الملائكة: ﴿**هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ** ﴾ ، وهذه الأقوال متفقة، لأن الملائكة من المؤمنين وممن هدى الله - عز وجل -، ويجوز أن تكون الملائكة وغيرهم من المؤمنين قالوا لهم: ﴿**هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ**) ، وقيل: إن الكفار لما قال بعضهم لبعض: ﴿ **قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ** ﴾ ، صدقوا الرسل لما عاينوا ما أخبروهم به، ثم قالوا ﴿ **هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَۖ**﴾، فكذبنا به، أقروا حين لم ينفعهم الإقرار، ويجوز أن تقف على ﴿ **مِن مَّرۡقَدِنَاۜ** ﴾ ، فتخفض هذا على الإتباع للمرقد، وتبتدئ: ﴿ **مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ** ﴾ على معنى بعثكم ما وعد الرحمن، أي: بعثكم وعد الرحمن، والتمام كما ذكره أبو حاتم على ﴿ **مِن مَّرۡقَدِنَاۜ** ﴾ و"هذا" في موضع رفع بالابتداء وخبره ﴿ **مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ** ﴾ ، ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت لـ ﴿ **مَّرۡقَدِنَاۜ** ﴾ فتقف على ﴿ **مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا** ﴾ (64)

الخلاصـــــة: أن أبا حاتم يرى الوقف على قوله - تعالى - : ﴿ **قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ**)، قطع تام، اتباعا للأثر، وموافق لتفسير ابن عباس - رضي الله عنهما - أن قوله - عز وجل - ﴿**هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ** ﴾ ، هو قول الملائكة، وهو رد على قول الكفار في بداية الآية.

الموضـــــع الرابع: قال - تعالى -: ﴿ **لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞۖ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖۚ** ﴾ (يس الآية: 56). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى -: ﴿ **لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞۖ وَلَهُم**

مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٌ) ، قال النحاس: تام عند أبي حاتم، وغلط في هذا[65] هذا الوقف تام عند أبي حاتم، وحسن عند العماني[66]

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ** ﴾ في المسألة قولان:

القول الأول: ﴿ **وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ**) وقف، ثم تبتدئ: ﴿ **سَلَٰمٌ** ﴾، على معنى ذلك لهم سلام، ويجوز أن يرفع السلام على معنى ولهم ما يدعون مُسلم خالص، فعلى هذا القول لا يحسن الوقف على ﴿ **وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ** ﴾ ، وقال السجستاني: الوقف على قوله: ﴿ **سَلَٰمٌ** ﴾، تام، وهذا خطأ لأن القول خارج مما قبله[67].

القول الثاني: ﴿ **سَلَٰمٌ** ﴾، بدل من " ما " والمعنى: لهم ما يتمنون سلام، أي: هذا مُنى أهل الجنة أن يسلم الله عليهم، و " قولا " منصوب على لهم سلام يقوله الله – تعالى - ذلك قولا[68].

الخلاصة: أن أبا حاتم اختار الوقف على: ﴿ **لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٌ**) وجعل "سلام" بدل من " ما " في قوله: ﴿**مَّا يَدَّعُونَ** ﴾ ، أي: ولهم ما يدعون ولهم فيها سلام، وهذا القول يوافق القول الثاني.

الموضع الخامس: قال - تعالى -: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنُ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ**) (يس الآية: 59). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **وَأَنُ ٱعْبُدُونِى** ﴾، قال النحاس: كاف عند أبي حاتم[69] هذا الوقف كاف عند أبي حاتم، والداني[70] ، وحسن عند ابن الأنباري[71]، والعماني[72]

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنُ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴾، أي: ألم أوصيكم وآمركم في الدنيا ألا تطيعوا الشيطان في المعاصي، وأعلمتكم أنه لكم عدو مبين، وأنه أخرج أبويكم من الجنة لعداوته لهما، ثم قال: ﴿ **وَأَنُ ٱعْبُدُونِى** ﴾، أي: ألم أعهد إليكم أن اعبدوني وأخلصوا العبادة لي، ﴿**هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴾ ، أي: عبادتكم إياي خالصا هو الصراط المستقيم، وأن تفسيرية، فسرت إجمال العهد لأن العهد فيه معنى القول، وجملة لكم عدو مبين تعليل لجملة لا تعبدوا الشيطان، وجملة وأن اعبدوني عطف على أن لا تعبدوا الشيطان بإعادة " أن " التفسيرية فهما جملتان مفسرتان لعهدين[73]

الخلاصة: وقف أبو حاتم على قوله: ﴿ **وَأَنُ ٱعْبُدُونِى** ﴾، ، على أنها معطوفة على قوله ﴿ **أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ** ﴾، التفسيرية، وقوله: ﴿**هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴾، استئناف

تعليلي، يفسر ويوضح أن ترك عبادة الشياطين، ولزوم عبادة الله - عز وجل -، هو الصراط المستقيم، والله أعلم.

الموضع السادس: قال - تعالى -: ﴿ **وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ** ﴾ (يس الآية: 68). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ** ﴾، قال النحاس: تام عند أبي حاتم[74]. هذا الوقف تام عند أبي حاتم، وابن الأنباري[75] ، والداني[76] ، وحسن عند الأشموني[77]

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ** ﴾ ، هذا إخبار من الله - عز وجل - أن الذي أنزله على نبيه ﷺ ليس شعرًا، أي: وما علمنا محمدا الشعر، وما ينبغي له أن يكون شاعرا، ﴿ **إِنْ هُوَ** ﴾، أي: محمد ما هو إلا ذكر لكم أيها الناس، ذكركم الله بإرساله إياه إليكم، ونبهكم به على حظكم وقرآن مبين، وهذا الذي جاءكم به محمد قرآن مبين، يبين لمن تدبره بعقل ولب، أنه تنزيل من الله أنزله إلى محمد، وأنه ليس بشعر ولا مع كاهن، وقوله: **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ** ﴾، استئناف تعليلي؛ لأن نفي الشعر عن القرآن يثير سؤال متطلب يقول : فما هو هذا الذي أوحي به إلى محمد ﷺ فكان قوله: إن هو إلا ذكر جوابا، وضمير " هو " للقرآن المفهوم من " علمناه "، أي: ليس الذي علمه الرسول إلا ذكرا وقرآنا [78]

الخلاصة: أن أبا حاتم يوظف الوقف للتفريق بين الجملة الإخبارية، والجملة الاستئنافية التعليلية، والله أعلم.

الموضع السابع: قال - تعالى -: ﴿ **أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾ (يس الآية: 80). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ** ﴾، قال النحاس: تام عند أبي حاتم[79] هذا الوقف تام عند أبي حاتم، وابن الأنباري[80] ، والداني[81]

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿ **أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾ ، هذا كله تنبيه لمنكر البعث، والمعنى: أوليس الذي خلق السماوات والأرضين على عظمهن، وما في السماوات من الآيات كالشمس والقمر والنجوم، وما في الأرض من الآيات كالبحار والجبال والشجر بقادر على أن يعيد مثل هؤلاء الذين قد صاروا رميما، فليس إعادة الخلق بعد الموت بأعظم من خلق السماوات والأرض وما فيهن من الآيات، فمن لم يتعذر عليه خلق العظيم كيف يتعذر عليه خلق اليسير، **بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ** ﴾، أي:

بل يخلق مثلهم، وهو الخلاق لما يشاء، العليم بكل ما خلق، وقيل الوقف على " بلى " لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها، وقيل: الوقف على " مثلهم " لانتهاء الاستفهام ثم الاستئناف بالجواب [82].

الخلاصـــــة: أن أبا حاتم يوظف الوقف لبيان انتهاء الاستفهام، ثم الاستئناف بالجواب أي: بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق العليم.

ســـــورة الصافات:

الموضع الأول ـ قال - تعالى -: ﴿**فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ** ﴾ (الصافات الآية: 11).،وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ**﴾، قال النحاس: تام عند أبي حاتم[83]. هذا الوقف تام عند أبي حاتم، والداني[84] ، وكاف عند الأشموني[85] ، وحسن عند ابن الأنباري[86]

ما ذكر في الآية من أقوال:

قوله - عز وجل -: ﴿**فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ**﴾،" في هذه الآية قراءتان، وعليهما مدار الوقف:

القراءة الأولـــى: " بل عجبت ويسخرون "، قرأ الجمهور " بل عجبت " بفتح التاء[87] للخطاب، والخطاب للنبي - ﷺ -، المخاطب بقوله : فاستفتهم، والمعنى: اعجب لهم، أي : أن حالهم حرية بالتعجب.

القراءة الثانيـــة: قرأ حمزة والكسائي وخلف " بل عجبتُ " بضم التاء[88] للمتكلم، فيجوز أن يكون المراد: أن الله أسند العجب إلى نفسه، فهنا لا يكون الوقف تاما، قال الداني " من طينٍ لازبٍ، كاف، وذلك على قراءة من قرأ ؛ " بل عجبت " بضم التاء"[89]

الخلاصـــــة: أن وقف أبي حاتم يفصل بين جملة الاستفهام الإنكاري الذي يدل سياقه على الجواب، وبين الإضراب الانتقالي، والراجـــح أن أبا حاتم يرى قراءة النصب.

الموضع الثانـــي: قال - تعالى -: ﴿ **أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ۖ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۖ** ﴾ (الصافات الآية: 123).، وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ۖ** ﴾، قال النحاس: وقف تام عند أبي حاتم على قراءة من رفع ما بعده[90]. هذا الوقف تام عند أبي حاتم، والداني، وقال: تام لمن قرأ: " اللهُ " بالرفع وليس بوقف لمن نصب " اللهَ " [91] ، والعماني[92]، والأشموني[93]

ما ذكر في الآية من أقوال:

قوله - عز وجل -: -: ﴿ **أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ** ﴾ في هذه الآية قراءتان، وعليهما مدار الوقف:

القراءة الأولى: " الله ربكم ورب ءابآئكم الأولين "، قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب(94) اسم الجلالة على عطف البيان لـ أحسن الخالقين.

القراءة الثانية: " الله ربكم ورب ءابآئكم الأولين "، قرأ الباقون برفع(95) اسم الجلالة وما عطف عليه فهو مبتدأ والجملة مستأنفة استئنافا ابتدائيا والخبر مستعمل في التنبيه على الخطأ بأن عبدوا بعلا(96)

الخلاصـــــة: أن أبا حاتم يرى قراءة النصب، والمعنى عنده أي : هو الله ربكم.

الموضع الثالث: قال - تعالى -: ﴿ **أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾ (الصافات الآية: 153). وقف أبو حاتم على قوله - تعالى - ﴿ **وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾، قال النحاس: والوقف عند أبي حاتم ﴿ **وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ** ﴾، ثم يبتدئ ﴿**أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾، ، على أنه استفهام فيه معنى التوبيخ(97). هذا الوقف تام عند أبي حاتم، وكاف عند الداني(98) ، وحسن عند ابن الأنباري(99) ، والأشموني(100)

ما ذكر في الآية من أقوال: قوله - عز وجل -: ﴿**وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾، في هذه المسألة قولان:

القول الأول: ﴿**أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾، قرأ الجمهور بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام(101 ، والمعنى سلهم هل أصطفى البنات على البنين، أو ويحكم أصطفى البنات، والاستفهام للتوبيخ.

القول الثاني: ﴿**أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ** ﴾، قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة (102) كأنه يحكي شنيع قولهم، والمعنى: ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون اصطفى البنات على البنين، فـ " اصطفى " بدل من " ولـد الله "(103)

الخلاصـــــة: أن أبا حاتم يرى قراءة الجمهور، وهو موافق للقول الأول، أي: " أصطفى " على معنى السؤال والتوبيخ، وجعل الجملة التي قبلها هي من قول الكفار.

الخاتمـــة:

أولا ـ النتائج:

1- ذكر النحاس الوقوف التامة لأبي حاتم في حدود دراستنا تسع مرات واختلف معه على أول موضع من سورة يس على أنه غير تام، وموضع واحد كاف.
2- الوقوف التي تكون فيها أكثر من قراءة عادة ما يكون لأبو حاتم رأي خاص فيها.
3- عادة أبو حاتم يوظف الوقف للتفريق بين الجملة الإخبارية، والجملة الاستئنافية.
4- عادة أبو حاتم يفصل بين الجملة الاستفهامية، وبين الإضراب الانتقالي.
5- غالب الوقوف التي ذكرناها والتي نقلها النحاس لأبي حاتم لم يخالفه فيها أشهر علماء الوقف.

ثانيا ـ التوصيات:

1- تبين من خلال البحث أن هناك نقولات كثيرة لأبي حاتم، ولكن أكثر ما يلفت
2- الانتباه اهتمام العماني بأقوال أبي حاتم واستدراكاته عليها، فهذا الاهتمام نوصي بالبحث عنه.
3- البحث في اختلاف القراءات ومدى تأثيرها في الوقف والابتداء.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش :

1) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي (ت 395هـ)، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (1/ 118)، وسير أعلام النبلاء: (المصدر السابق)، (17/ 104)، والأعلام للزركلي،) 193/1).
2) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي،) 6/ 135).
3) ينظر: معلم التجويد للجريسي: (1 / 121).
4) منار الهدى للأشموني، (1/ 23).
5) مقاييس اللغة: (المصدر السابق)، (1/ 212).
6) ينظر: معلم التجويد للجريسي: (1 / 121).
7) القول السديد في علم التجويد لعلى الله بن علي أبو الوفا: (1 / 233)
8) غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر: (1 / 233).
9) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، الأعلام: (المصدر السابق)، (7/ 45).

10) أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة، ويعرف أبو جعفر المذكور بالمدني؛ أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (6/ 274)، والأعلام: (المصدر السابق)، (8/ 186).

11) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الشجعي، المقرئ المدني أحد القراء السبعة؛ كان إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، رضوان الله عليهم، بنظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (5/ 368)، والأعلام: (المصدر السابق)، (8/ 5).

12) زَبَّان بن عَمَّار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (3/ 466)، والأعلام: (المصدر السابق)، (3/ 41).

13) أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، وهو المقرئ الثامن، وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وهو من أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، وكان من أقرأ القراء، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (6/ 390)، والأعلام: (المصدر السابق)، (8/ 195).

14) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (3/ 9)، والأعلام: (المصدر السابق)، (3/ 248).

15) عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ونشأ ومات بالكوفة، ينظر: وفيات الأعيان: (المصدر السابق)، (3/ 9)، والأعلام: (المصدر السابق)، (3/ 248).

16) ينظر: النشر لابن الجزري، (1/ 225 .(

17) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن ابن دعامة ابن الأنباري النحوي، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظا له (ت 327هـ)، ينظر: إنباه الرواة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (2013).

18) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، (1/ 108).

19) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، ابو المنذر: صح أبي أنصاري، ينظر: الأعلام: (1/ 82).

20) أخرجه أبو داود (1477)، والبيهقي (384/2).

21) ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس، (88).

22) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (1 / 224).

23) الإيضاح لابن الأنباري (1/ 149).

24) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني ويعرف قديما بابن الصيرفي من مصنفاته (التيسير)، و(جامع البيان) و (المكتفى) وغير ذلك، (ت 444هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء (13/ 317).

25) ينظر : المكتفى للدانـــي (ص: 19)

26) الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني المقرئ، صاحب الوقف والابتداء إمام فاضل محقق له في الوقوف كتابان أحدهما بياض والآخر المرشد، ينظر: غاية النهاية لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف: (1/ 223).

27) ينظر: المرشد (ص 201 (.

28) محمد بن طيفور السجاوندى الغزنوي المفسر النحوى اللغوي، كان فى وسط المائة السادسة للهجرة النبوية صنف كتابا في تفسير القرآن العزيز سماه عين التفسير، ذكر فيه النحو وعلى القراءات والأبيات ومعانيها واللغة، وكتاب علل الوقوف (ت 560هـ)، ينظر: إنباه الرواة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (1533).

29) ينظر: علل الوقوف للسجاوندي (ص 621).
30): أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد بن عبد الكريم الأشموني، الشافعي فقيه، مقرىء، من تصانيفه منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ت 1100هـ)، ينظر: معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، (2/ 121).
31): ينظر منار الهدى للأشموني، (1/ 25).
(32): ينظر: القطع للنحاس، (ص: 160).
(33): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (41).
(34): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (130).
(35): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (90).
(36): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (720).
(37): ينظر: وفيات الأعيان لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: (4302)، وغاية النهاية لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف:) 1/ 320.(
(38): ينظر: طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: (1/ 216).
(39): ينظر: معجم الأدباء لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: (14063)، والبلغة لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ص: 151)، وبغية الوعاة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: (1/ 606).
:(40) ينظر: معجم الأدباء شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي: (3/ 1408، 1409)، وإنباه الرواة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (2/ 60، 61)، وفيات الأعيان لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: (2/ 433)، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: (12/ 270).
(41): أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس، النحوي المصري؛ كان من الفضلاء، وله تصانيف مفيدة، ينظر: إنباه الرواة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (1/ 136)، وفيات الأعيان لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: (1/ 99)، (1/ 208).
(42): ينظر: نزهة الألباب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني : (217).
(43): ينظر إنباه الرواة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (1/ 138)، وفيات الأعيان لأبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: (1/ 100)، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: (15/ 402).
(44): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (577).
(45): ينظر: المكتفى للداني: (174).
(46): ينظر: المرشد للعماني: (588).
(47): ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 185).
(48): ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4 / 278)، وإعراب القرآن للنحاس: (3 / 258)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 5948)، تفسير القرآن للبغوي: (4 / 5)، والكشاف للزمخشري: (4 / 3)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 5).
(49): هو خلف بن هشام ابن ثعلب ، وقيل : طالب بن غراب ، الإمام الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي البزار، المقرئ، مولده سنة خمسين ومائة، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (10 / 577).
(50): النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 353).
(51): ينظر: المرشد للعماني: (589).
(52): الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6001).
(53): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (579).
(54): ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2 / 853).

(55): ينظر: المكتفى للداني: (174).
(56): ينظر: المرشد للعماني: (592).
(57): ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 188).
(58) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6026)، والكشاف للزمخشري: (4 / 13)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 22)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: (2 / 1081)، ومدارك التنزيل للنسفي: (3 / 102)، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: (23 / 6).
(59): ينظر: المكتفى للداني: (174).
(60): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (581).
(61): ينظر : المكتفى للداني: (174).
(62): ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 190).
(63): ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (2 / 853).
(64) ينظر: معاني القرآن للفراء: (2 / 380)، وومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4 / 290)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6050)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: (4 / 457)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 39).
(65): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (582).
(66): ينظر: المرشد للعماني: (598).
(67): ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (582)، وإيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 855)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6058)، والمكتفى للداني: (175)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 46).
(68) : ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4 / 292)، والمرشد للعماني: (598).
(69) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (583).
(70) : ينظر: المكتفى للداني: (175).
(71) : ينظر: إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 856).
(72): ينظر: المرشد للعماني: (598).
(73) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن للطبري: (20 / 542)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6060)، والتحرير والتنوير لابن عاشور: (23 / 46)، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: (23 / 26).
(74) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (583).
(75) : ينظر: إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 856).
(76) : ينظر: المكتفى للداني: (175).
(77) : ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 192).
(78) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن للطبري: (20 / 549)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6065)، والتحرير والتنوير لابن عاشور: (23 / 65)، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: (23 / 30).
(79) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (584).
(80) : ينظر: إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 856).
(81) : ينظر: المكتفى للداني: (175).
(82) : ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6074)، والوقف على كلا وبلى في القرآن لمكي، (83)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: (4 / 464)، وعلل الوقوف للسجاوندي: (359)، ومنار الهدى للأشموني: (2 / 193)، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: (23 / 38).
(83) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (587).
(84) : ينظر: المكتفى للداني: (176).

(85) : ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 195).
(86) : ينظر: إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 858).
(87) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 356).
(88) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 356).
(89) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: (9 / 6087)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: (4 / 467)، والمكتفي للداني: (176)، والتحرير والتنوير لابن عاشور: (23 / 95)، والجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي: (23 / 46).
(90) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (591).
(91) : ينظر: المكتفي للداني: (176).
(92) : ينظر: المرشد للعماني: (609).
(93) : ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 199).
(94) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 360).
(95) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 360).
(96) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4 / 312)، والكشاف للزمخشري:(4 / 60)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 117)، والتحرير والتنوير لابن عاشور: (23 / 167)، وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش: (8 / 306).
(97) : ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: (593).
(98) : ينظر: المكتفى للداني: (176).
(99) : ينظر: إيضاح الوقف والابتدا لابن الأنباري: (2 / 859).
(100) : ينظر: منار الهدى للأشموني: (2 / 201).
(101) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 360).
(102) : ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري: (2 / 360).
(103) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (4 / 314)، والكشاف للزمخشري: (4 / 63)، ومعالم التنزيل للبغوي: (4 / 49)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (15 / 133)، والتحرير والتنوير لابن عاشور: (23 / 181).